

قرار بلا رقم

بقلم
عادل يحيى

لا حدود من هذا الحدث الا ان لم يدعرك خرج من هنا ، فقد سمر ابحال شيئا او اكثر واسوك هو الاخر : ماذا سده ان يفعل ؟ سجن لا يخاف سمر كل شيء .

سنتك . نادا ؟ انت لا تتكلم معه ندمنا بحري .

المحرم .. تخشى ان يعرف انك كنت هنا ؟ ماذا في ذلك ؟ سطر اسما من برجه العاجي .. ولكنه كان احدنا يوما .. آه لقد تمتعت .. لماذا يكون الحديث مواصل على هذه الصورة القاسية ؟

ما كان احلى من سفتك وهما تتفرجان عن عقد اللؤلؤ .. وعينيك عندما يطل منهما بريق الحب والامل نذكراني بكل ما في الحياة من اغراء وندا .

والان .. سنكتسب .. وتكتسب ايضا .. اني افهم كل شيء .. انا كذلك مثلك يا حسبي .. ولكننا ما كنا سيكي .. اصحكي .. افعلى اي شيء .. لا اريد ان اسمع مكبرات صوتهم مزعزع كاشي ..

قالت وهي تميز راسها في شبه غموية - آه - ابي - متى ؟؟ انيا انسانة رقيقة الشموس .. حادة الطبع .. شديدة الحساسية - وكذا

انا .. ويدات احس بالنعظ صار شعوري بالكه يتزاد .. وابوها .. هل يقبلها ؟ لا لن يفعل ذلك .. انه يرى فيها ما لا تراه هي نفسها وما لا اراه انا فيها لن نموت .. ولكن انا وحدي سافقدها ..

وهو لا : لم لا بتكونها تضر انيها لم نأت هنا لتبقي ولكن لم لا نبقى هنا .. اني احب ذلك .. هم ايضا يريدون لها ذلك اسمون لاساعدي ؟

غرب هذا .. انهم يصرون على ان ابغي هنا .. قربها .

مكبرات صوتهم تحذرن من الخروج او الانتعاد عنها

حمل هذا .. كانت العادة ان نخرج نحن .. يجلسونا على الارض الباردة كالثلج .

ولكنها تكي .. هل كان سرها ان تخرج ؟ انها تحسني .. وانا ايضا .. هل سرتي ان تبقى لياذا يصرون على وضعت في خندق واحد .. آه .. تشبه حمل .. ان بيتنا كذلك . فلماذا وضعت نفسها فيه ؟

اصواتهم تقرب .. هل يدخلون البنا .. قد .. ولكن المخمف كبير .. ونحن يكفينا ما نحن فيه . ولكن .. هل يدركون

ذلك ...؟ لست ادري ... اي شيء .. هذا .. حتى حين لا نملكه الشيء الذي فننا لا نملكه .. كل حتى الفضية ..

وانا اري .. اري هذا كله واكاد اموت من الكمد .

انهم يقربون من بيتنا .. وهي تقرب .. تحسني بي ، يغيظني ذلك ، فليس يدري ان اقل شيئا . قد اخذت طريق السلامة ، فهل يتجسني ذلك ؟ لست ادري .

اجتهدت وسلوت بها عن كل شيء ، خشيتي كانت ان افقدنا .. والامر ما زال كذلك ، رغم اقترابهم الذي اختزل كل شيء .. حتى المسافة بيننا .

صمت .. صوت .. اصوات اقدمهم فقط تعكر صفو كل شيء .. الازقة الهرمة ، وتوارع المخيم يغلغله صمت حزين - يضرب في اعماق الماضي .. وصراخ وانين - يكتمهما تقرب وخوف . وحبيبتي لم يعد يقبلها عني شيء - اخترقت صدرى .. وتاهت فيه .. نتحت عن حب وامل ضاع من سنين .

حتى يتسهي كل شيء .. لم اعد احتمل .. ليظرفوا الباب .. وليدخلوا لياخذوا ما يريدون .. فليس هناك ما اخشى عليه ، واباها

بحرية نامة .
والسؤال : هل بحق لقائد الدوائر التحسنة الامبريالية الاميركية - الذي لم يكن ولا مرة واحدة - وحيدا لله على ذلك - في بلادنا ان يحكم على احوال المسلمين السوفيت ام لرجال الدين الافاضل الذين رأوا كل شيء ؟ اعتقد بانه ليس من الضروري ان نجيب عن هذا السؤال .

طالب سعد بابف
عن انبا، موسكو

المزيفون

الافتراءات والمضاربات حول الاسلام

كبرت اعواما طويلة من عمري لدراسة الاسلام ، واليوم ، وبعد ان سنت الامبريالية والرجعية حملة من الافتراءات لاساق لها على الاسلام سعدر على الخزام المصت .

قتل العالم الجديد صرح برنجسكي في حديث له لمراسل مجلة " بوسين . نيوز اند وورلد رسورث " : " قام الاتحاد السوفيتي بسط سطرته العقلية على بضعة عشرات الملايين من المسلمين ، وهو يصنع عن منحهم حقوقهم الدينية هنا يكمن في الواقع نمط الافتراء المحت .

فمن . المعروف ان الاجناد السوفيتي هو دولة اشتراكية . ويتكون من (15) جمهورية ذات سيادة وشمالية في الحقوق . كما ان السكسر الاول للجنة المركزية للحزب ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى ورئيس مجلس الوزراء في كل جمهورية ، هم من السكان المحليين .

وقد اعطت السياسة العامة التي كانت موجهة لعشرات السنين لتصفية التخلف في الجمهوريات العنصرية ، اعطت نتائج باهرة . ويتعلق ذلك قيل كل شيء بجمهريات الشرق التي تسمى في الخارج بالجمهوريات الاسلامية .

وقد سيات في هذه الجمهوريات صامحة عالمية المنظر تنتج الكثير من المنتجات العنصرية - من الطائرات النفاثة التي مكائن حتى القطن ومن المكائن الالكترونية الحاسبة التي انتم انواع الحرير .

وحسب المؤثرات الاساسية لنمو جمهوريات الشرق السوفيتي فانها سبقت بكثير من المرات ، واحيانا بعشرات المرات ، الدول الاحمبية الجاورة . ولي بعض المؤثرات الهامة (مثلا في عدد الاطباء او المعلمين في المعادين العلمية بالنسبة لكل الف نسمة من السكان)

تسوق هذه الجمهوريات اليوم الكثير من بلدان الغرب . ويفضل مساعدة الشعب الروسي وغيره من شعوب بلادنا بعثت ثقافة شرقنا السوفيتي ، فاصح بملك متفقيه وكوادره واختصاصه ذوى الكفاءة العالمية .

انا اوزبكي واؤكد ان شعبي " المسحوق " على حد زعم السيد برنجسكي يعيش في بحبوحة ورخا ، وروونا وسترون بانفسكم ذلك . انكم ستحدون في كل مكان البيوت الجديدة المزينة بالنقوش القومية والنبات السمر الاقوياء الذين هم اكبر دليل على رخا الشعب ، وسترون كيف يتحدث الناس في المقاهي وكيف يحترم المسنون عندها ويستمتعون في كل مكان الى الموسيقى القومية .

" بسط السيطرة على المسلمين " ان تعمير السيد برنجسكي هذا يتبر غضبا ليس لانه تزوير للواقع ، بل لانه يحرج شاعرنا وينظاول على مقدساتنا . فقد دفن في اراضي روسية واوكرانيا وبلطوروسا اولئك الذين دافعوا عن وطننا الاشتراكي كله وهم من الروس والاوزبك والاوكرانيين والكازاخيين والتركمانيين والبولنديين اينا ، وبنات اكثر من مئة شعب وقومية . ونحن لا نسمح لاحد ان يهين ذكراهم المقدسة .

" يحرم المسلمون من حقوقهم الدينية " ... مرة اخرى كذب وافتراء ، بامكاننا طبعا ايراد بعض الاحكام من الدستور السوفيتي الذي اعلن ضمن الحرية التامة للمعتدين . انا نستطيع ، وعادة ما نغفل ريبورتاجات من المساجد (في اسما الوسطى وكازاخستان اكثر من 1300 مسجد) ونشر الاحاديث مع الائمة وغيرهم ولكنها قررنا هنا نشر مقتضات مما قاله كبار رجال الدين المسلمين الذين زاروا بلادنا .

● البروفيسور ضياء الحق الحسن الفاروقي ، مدير معهد الابحاث الاسلامية في الهند : ساعد الى الهند ونقل الحقيقة عن الحياة السعيدة للمسلمين السوفيت .

● الشيخ محمد ثاني حبيب ، رئيس المركز الاسلامي في اثيوبيا وامام الخطيب المسجد الكبير في ادس ابابا : انا راينا ان المسلمين في الاتحاد السوفيتي يعيشون بشكل لم تكن تتصوره من قبل . لقد اقتنينا بانهم يتمتعون بحرية نامة .

● محمد تقي بنكي ، صحفي ايراني : ان اوضاع المسلمين السوفيت رائحة والحمد لله ، لقد محبت من افكارى تلك الصورات الكاذبة التي كانت الدعاية الامبريالية توحى بها . ان المسلمين السوفيت يعيشون حياة سعيدة ، انهم يعيشون برخا ، وساجدهم عامره .

● التهامي نقرة الدكتور في الابحاث الاسلامية في تونس : ان حرية المسلمين السوفيت هي واحدة من الحريات التي يميز بها السوفيتي . واقول بصراحة ان الحكومة السوفيتية قد منحت الحرب للمسلمين السوفيت ، وحظت باحترام اكثر من 700 مليون مسلم في كافة انحاء العالم .

● الشيخ حمدي علي من تركيا : لقد وجدنا اوضاع المسلمين بحرية نامة . انهم يتمتعون بحرية نامة .

● الشيخ عبد الحميد السائح ، رئيس تحرير مجلة " الرسالة " المتخصصة الدينية الكبيرة في الاردن اشكر الحكومة السوفيتية التي تعنى بالمسلمين السوفيت وسحتره مشاعرهم ومعقداتهم .

● الشيخ عبد الله الشبلي ، رئيس تحرير مجلة " الرسالة " الاسلامية في العراق : زرت بلادكم عدة مرات ورايت ان المسلمين السوفيت يوادون شعائرهم الدينية

مسرحية شجرة الغياب للكاتبة سحر خليفة

قام طلبة جامعة بمرزيت بتقديم مسرحية شعرية غنائية باللغة العامية للكاتبة الروائية سحر خليفة تحت عنوان " شجرة الغياب " . وتعتبر هذه المسرحية بحق خطوة اخرى جديدة تضيءها الكاتبة الى تراثنا الادبي الفلسطيني .

عبرت الكاتبة في مسرحيتها عن واقع الريف الفلسطيني . وتتكون المسرحية من ثلاثة مشاهد تقوم على الفناء ، والموسيقى والرقصات والحركات التعبيرية .

وقد جاء في مستهل هذه المسرحية على لسان الحرائث :
احنا حراشئن الارض منقلب سافلها عالي
الارض اللي اعادت ع الصرب سافلها بعده عالي

وقد انتهى عرض المسرحية بالزغاريد الصادرة من هنا وهناك حيث ترددت اغنية حا ، فيها :
بكره الشمس بتطلع ع كل الناس من رته قدوم ، من ضرة فاس يا شمس المشارق رشنا قبل ونوسي اللي باس واللى عمره ما باس

سند دراعه
فوق الشمس
سفن ما في
سندر فعا
يقنسن ملائم
موسيا في
واصاح سنس
فوق حنون
وسال السنس
تحت راج
خيل ترس
تسوع
فوق الابرار
وعسوي ناعمر
تنزل نوب
تلعب من جوار
نوب زفسار
يفزل من حم
لكشي اسر
ينزف صوت
ويسافر من
ارحس
اجمع الابرار
القيا من نغ
في حون السنس
تاخذ من فاع
تنظف وردا
اصح
لاحد سوس
اسمع اصوات
تركي
تلبت
فوق جوامع
تشدت عروفي
بين حادي
وامد ذراعي
فوق حنون
احض احبال
ارفع قدسي
اجت عن رائت
تركتها ام
انزمت السنس
صارت موالا
مصرحان
تركيب
حاول السنس
المرحبة انما
نور بها من
ومن اشهر
النافت الانا
تحديد لمراسل
النقاد والباحث
ومراحل انما
القدمة -
المرحبة بل
بعقدانها
بس اللحن
التي تتدافها
ج - الفل
المرحلة نتأ
نحو نقطة
مصر شخصات
لذلك ملا
مسرحية ماكت
ومتله من
دونكان والخم
د - الدر
يدو فيها
تصافرت
ه - الفعل
التي تتدافها
نحو الكاه
العوامل
و - الكار
والتي اصم
والكثارة في
قصيرة حاسمة